

الموضوع الثالث والعشرون

آداب وإرشاد

(١) لقد كان الإسلام ولم يزل ديننا للدنيا والآخرة معا ، يدعو لكل فضيلة وينهى عن كل رذيلة . وهذه ارشادات تتعلق بمعيشة الانسان قد يظن البعض أن الاسلام خلا منها ، وأردت أن أذكر إشارات ليتبين القارىء عموم السنة وشموها .

ولالأكل والمائدة آداب في الإسلام . وهامو يرشد مرید الأكل فيقول
(سم الله وكل بيمينك وكل بما يليك) (١) .

(٢) والشيطان يقف للإنسان بالمرصاد حتى اذا ما غضب قاده الى حيث ماشاء . وللتغلب على ذلك الشيطان كان على الإنسان أن يذكر الله كلما تحول الى حال أخرى، فان ذكرى الله مبعث للشيطان (إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لأصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى قال الشيطان : أدركتم المبيت . وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء) .

(٣) وقد يتساءل الناس عن الشيطان ما هو ومن هو الذى يشارك الإنسان طعامه ومبितه . والحق أن ذكر الله يشيع الخير فى جوانب الإنسان ، فان ذكرنا الله عند الطعام تذكرنا أن لغيرنا حقا فقتنعنا بالقليل . وهكذا يقول لأعرابي أكل ولم يسم الله ثم تذكر وسمى (مازال يأكل معه الشيطان ، فلما ذكر اسم الله استقاء ما فى بطنه) .

(٤) والذين يأكلون بنهم وشراهة لا يعرفون للقناعة معنى .

(١) خ ٢ (الأطعمة) ص ١٢٧ .